

من إصدارات موقع نصرة رسول الله "صلى الله عليه و سلم"

www.rasoulallah.net
montada.rasoulallah.net

نصيحة من الرسول إليكِ

نيا أختي المسلمة :

هلا تدبرتِ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نَحِّ الأذى عن طريق المسلمين " ؟ . [صحيح]

فإذا كانت إماطةُ الأذى عن الطريق من شعب الإيمان التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم , فأيهما أشدُ أذى : شوكة أو حَجَرٌ في الطريق , أم فتنة تُفسِدُ القلوبَ , وتَغصِفُ بالعقول , وتُشيعُ الفاحشةَ في الذين آمنوا ؟

إنه ما من شابٍّ مسلم يبتلى منكِ اليومَ بفتنةٍ تَصرِفُهُ عن ذكر الله , وتَصُدُّه عن صراطه المستقيم , كان يوسعكِ أن تجعليه في مأمنٍ منها , إلا أعقبكِ منها غدًا نكالٌ من الله عظيم.

بادري إلى طاعة ربكِ عز وجل , ودَعي عنكِ انتقادَ الناس ولومَهم , فإن حساب الله غدًا أشدُ وأعظم.

تَرَفَّعي عن طلب مرضاتهم ومداهنتهم , فإن التسامي إلى مَرضاة الله أسعدُ لكِ وأسلم , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من التمس رضا الله بسَخَطِ الناس , كفاه الله مؤنة الناس , ومن التمس رضا الناس بسَخَطِ الله , وَكَلَه الله إلى الناس ". [صحيح]

ويجب على العبد أن يُفرِدَ الله بالخشية والتقوى , قال تعالى: { فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ} (٤٤) سورة المائدة , وقال جل وعلا: {وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}(٤٠) سورة البقرة , وقال سبحانه: { هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ} (٥٦) سورة المدثر.

وإرضاء المخلوق لا مقدور ولا مأمور , أما إرضاء الخالق فمقدور ومأمور , قال الإمام الشافعي رحمه الله: ((رِضى الناس غايةٌ لا تُدرَك , فعليكَ بالأمرِ الذي يُصلِحُكَ فالزمْهُ , ودعْ ما سِواه فلا تُعانِه)) , وقد ضمن الله للمتقين أن يجعل لهم مخرجًا مما يضيق على الناس , وأن يرزقهم من حيث لا يحتسبون , قال عز وجل: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢)وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ(٣)} سورة الطلاق .